

30 - شرح كتاب تطهير الإعتقاد عن أدران الإلحاد - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله سلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم - 00:00:00

علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا. اللهم انا نسألك علما نافعا. امين ورزقا طيبا وعملا متقلا. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه - 00:00:20

الله فصل اذا اردت هذه الاصول فاعلم ان الله تعالى جعل العبادة له انواعا اعتقادية وهي اساسها وذلك ان تعتقد ان الرب انه الرب الواحد الاحد الذي له الخلق والامر - 00:00:40

وبهذه النفع والضر وانه الذي لا شريك له. ولا يشفع عنده احد الا باذنه. وانه لا بحق غيره غير ذلك مما يجب من لوازم الالهية. لما انها المصنف رحمه الله تعالى ذكر الاصول الخمسة التي بدأ بها - 00:01:00

وهي الاصل الاول ان كل ما في القرآن فهو حق لا باطل فيه. والاصل الثاني ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم بعثوا للدعاء الى عبادة الله سبحانه واحلاص الدين له - 00:01:30

والاصل الثالث ان التوحيد قسمان توحيد علم بالاقرار بربوبية الله جل وعلا وتوحيد عملي بافراده سبحانه وتعالى بالعبادة واحلاص الدين له. ثم الاصل الرابع ان المشركين الذين بعث فيهم الرسل عليهم صلوات الله وسلامه كانوا مقررين بان الخالق الله - 00:01:50

ثم الاصل الخامس في بيان حقيقة العبادة. وانها اقصى باب الخضوع والتذلل. وهي حق لله سبحانه وتعالى. لا يجوز صرفها لغيره. يفرد بها ولا يصرف شيء منها لاحد سواه. لما انها هذه الاصول وهي - 00:02:24

من الالهية بمكان بل اهميتها عظيمة. قال فصل اذا عرفت هذه الاصول فاعلم ان الله تعالى جعل العبادة له انواعا. قوله اذا عرفت هذه الاصول فاعلم فيه التنبيه ان هذه الاصول بمثابة الاساس - 00:02:54

الذى يبني عليه غيره فهى اصول بمعنى انها اسس عظيمة يبني عليها الدين وتقام عليها العبادة والاصل والاساس اذا اختلف ما بني عليه فالحاجة الى معرفة هذه الاصول وضبطها - 00:03:20

وتحقيقها حاجة ماسة لانها اساس يبني عليه ما يعده. واذا اذا فيها الخلل دخل الخلل الى جوانب الدين العديدة وفروعه المتنوعة قال اذا عرفت هذه الاصول فاعلم ان الله تعالى جعل العبادة له انواعا جعل العبادة له - 00:03:56

جعل العبادة اي التبعد والتذلل والتقرب اليه سبحانه وتعالى جعله انواعا لم يجعل العبادة نوعا واحدا. وانما جعلها انواع وجعل للقلب منها حظا ونصيبا وللسان منها حظا ونصيبا. وللجوارح منها حظا ونصيبا - 00:04:28

فهناك عبوديات للقلب وهناك عبوديات للسان وهناك عبوديات للجوارح. وكل منها مطلوب منه ان يقوم ب العبودية القلب ب العبودية واللسان ب العبودية والجوارح ب العبودية كلها مطالبة بالقيام بالعبوديات المتعلقة بها فالعبادة انواع - 00:05:02

ثم ايضا العبادة انواع من حيث ان منها فرائض ومنها منها فرائض وواجبات ومنها رغائب ومستحبات وفي الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي - 00:05:37

النواقل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به ويصره الذي يبصري به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي عليها ولئن

سائلني لاعطينه ولئن تعاذ بي لاعيذنه والمؤلف رحمة الله تعالى لما ذكر الاصول المتقدمة بين - 00:06:02

بعد ذلك ان العبادة انواع قال اعتقادية اعتقادية وهي اساسها اعتقادية وهي اساس العبادة الذي عليه بناؤها وقيامتها.
لان العبادة مهما كثرت وتعددت وتتنوعت واجتهد العبد في القيام بها لا تكون مقبولة الا اذا كانت قائمة على هذا الاساس. والاعتقاد
الصحيح الحق - 00:06:32

الذى امر الله سبحانه وتعالى عباده به والاعتقاد للعبادات بمناسبة الاصول للاشجار كما قال الله تعالى الم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة
طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء الاصل الاعتقاد - 00:07:08

والفرع العمل وانواع العبادات فاذا وجدت الاعمال وتعده وتنوعت ولم يوجد الاعتقاد لا تقبل ولا ينفع بها العامل من عمل صالح
من ذكر او انشى وهو مؤمن لابد من هذا الاساس - 00:07:39

ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن لابد من هذا الاساس ويقول جل وعلا وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا
بالله وبرسوله فعدم وجود الايمان مبطئ للاعمال - 00:08:10

ومحبط لها ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. وهو في الاخرة من الخاسرين قال اعتقادية وهي اساسها اي العبادة التي عليه
تبني. ذكر رحمة الله الاعتقاد في انواع العبادة باعتباره اساساً تبني عليه العبادة. ويقام عليها الدين - 00:08:40

ثم بين الاعتقاد بملخص مفيدي؟ قال وذلك ان يعتقد انه رب الواحد الاله الذي له الخلق والامر ان يعتقد انه اي المعبود الذي يتجه
الى العبادة وتصرف له الطاعة ويفرد بالذل - 00:09:17

يعتقد انه رب اي المتفرق بالربوبية والخلق والرزق والاحياء والاماته والتصرف والتدبير لهذا الكون الواحد وهذا اسمان لله جل
وعز دالان على وحدانيته وتفرده بصفات الكمال ونوعات العظمة والجلال - 00:09:46

وانه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه الذي يجب ان يفرد وحده بالعبادة ويفرد وحده بالذل والخضوع الواحد الاله الذي له الخلق
والامر كما قال الله تعالى الا له الخلق والامر - 00:10:21

فالخلق لله لان جميع المخلوقات خلقه هو الذي سبحانه وتعالى تفرد بایجادها من العدم وله الامر بنوعيه الامر الكوني القدري انما
امرها اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون والامر - 00:10:50

الشرع الديني فوالذي له الحكم في عباده يشرع ما يشاء سبحانه وتعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فهو
 سبحانه وتعالى الواحد الاله الذي له الخلق والامر - 00:11:22

الذى له الخلق والامر متفرد بذلك لا شريك له قال وبهذه النفع والضر. فهو سبحانه وتعالى النافع الضار المعطى المانع القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل الهادى المضل الذى بيده سبحانه وتعالى ازمة الامور - 00:11:46

وانه الذي لا شريك له وانه الذي لا شريك له والشريك المساوى والشرك التسوية والله سبحانه وتعالى لا شريك له لا في ربوبيته ولا في
اسمائه وصفاته ولا في العبادة - 00:12:17

قال ولا يشفع عنده احد الا باذنه. لان الشفاعة ملك له قل لله الشفاعة جميماً ولا يشفع عنده احد الا باذنه. من ذا الذي يشفع عنده الا
باذنه ولا تنفع الشفاعة عنده الا - 00:12:50

لمن اذن له وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وانه لا معبود بحق غيره فهو
المعبود بحق ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل - 00:13:14

وقال جل وعلا له دعوة الحق فهو سبحانه وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وكل عبادة تصرف لغيره فهي باطل قال وغير
ذلك من لوازم الالهية. وغير ذلك من لوازم الالهية. مشيراً بهذا الى انه لم يبسط هنا - 00:13:47

الاعتقاد وانما ذكر طرفاً يسيراً منه نعم قال رحمة الله ومنها لفظية وهي النطق بكلمة التوحيد فمن اعتقد ما ذكر ولم ينطق بها لم
يحقن دمه ولا ماله. وكان كابليس فانه يعتقد التوحيد بل ويقر به. كما اسلفناه عنه - 00:14:16

الا انه لم يتمثل امر الله بالسجود فكفر. يمثلي. الا ان انه لم يتمثل امر الله بالسجود فكفر. ومن نطق بها ولم يعتقد حقن ماله ودمه

00:14:44 وحسابه الى الله. وحكمه -

حكم المنافقين ثم قال رحمة الله تعالى ومنها اي العبادة لفظية اي باللسان قال وهي النطق بكلمة التوحيد فالنطق بكلمة التوحيد ذكر هنا عبادة لفظية هي للدين بمثابة الاساس. وهي كلمة التوحيد - 00:15:04

والا فان العبادات اللفظية كثيرة مثل تلاوة القرآن وانواع الاذكار والدعوات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله جل وعلا هذه كلها عبادات تكون باللسان كلها عبادات تكون باللسان - 00:15:39

لكنه ذكر اساس العبادات عموما والنطق بكلمة التوحيد لا الله الا الله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله قال فمن اعتقاد ما ذكر فمن اعتقاد ما ذكر ولم ينطق بها لم يحقن دمه وماله - 00:16:05

من اعتقاد ما ذكر اي قبل قليل من الاعتقاد الحق الذي ينبغي عليه القلب قلب المؤمن من اعتقاد ما ذكر ولم ينطق بها لم يحقن دمه وماله. لأن الدم والمال يحقن - 00:16:35

باعلان الاسلام واظهاره والاسلام يظهر بالنطق بالشهادتين واول ما يؤمر به المكلف النطق بالشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وان 00:17:01
محمد رسول الله قال لمعاذ رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله -
فهذا اول ما يطلب من المكلف واول ما يبدأ به ينطق بالشهادتين. فاذا نطق بالشهادتين حقن دمه وماله فان لم ينطق بها لم يحقن
دمه وماله ان امتنع من الششهادتين لم يحقن دمه وماله. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله - 00:17:32

الا الله. قال وكان ابليس وكان كابليس اي الذي يمتنع من النطق بالشهادتين ويمتنع من شعائر الدين ويزعم انه على اعتقاد صحيح في
قرارة قلبه يقول شأنه يكون كابليس فانه يعتقد التوحيد - 00:18:01

يعتقد التوحيد ان يعتقد ان الرب هو الله وانه الخالق الرازق وانه الذي يجب ان يطاع وان تصرف له العبادة لكنه استكبر لاما
امر الله سبحانه وتعالى بالسجود لادم ابى واستكبر. وكان من الكافرين - 00:18:29

فكان كفره كفر اباء واستكبار كان كفره كفر اباء واستكبار. لم يطع امر الله سبحانه وتعالى استكبارا وعلوا قال وكان كابليس فانه
يعتقد التوحيد بل ويقر به كما اسلفناه عنه ساق بعض الايات - 00:18:56

التي تفيد هذا المعنى. ربى بما اغويتني قال بعذتك ونحوها من الايات التي تدل على انه في قرارة نفسه يقر. لكنه آبى من قبول
العمل وامثال الطاعة استكبارا وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتني من طين - 00:19:24

قال الا انه لم يمثل امر الله بالسجود فكفر فدل ذلك على ان الاقرار بان الله عز وجل هو
الخالق الرازق المدبر - 00:20:02

لهذا الكون المتصرف فيه الذي يجب ان يطاع هذا الاقرار وحده لا يكفي بل لابد ان ينطق بالشهادتين حتى لو اقر في قلبه بان الدين
الاسلامي هو الدين الصحيح. وهو الدين الحق والدين الذي لا يقبل دين سواه - 00:20:26

ولكن ابى ان ينطق الششهادتين لا يكون كافرا لا ينفعه ذلك الاقرار عم النبي ابو طالب يقول وقد علمت بان دين محمد من خير اديان
البرية دينا ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. اذا ما الذي يمنعك - 00:20:51

وقد علمت هذا العلم ان دين محمد من خير اديان البرية ما الذي يمنعك ان تقبله وان تقبل عليه وان تكون من اهله؟ قال مجتبى في
البيت الذي يليه لولا الملامة - 00:21:23

او حذار مسبة لرأيتي سمحا بذلك مبينا. يقول انا في نفسي مقر انه افضل الاديان لكنني لم اقبل على هذا الدين خوف الملامة وخوف
المسبة خوف ان يلومني الناس يقولون غيرت دين الاباء والاجداد - 00:21:41

وان اسب ذلك والا انا مقنع انه خير الاديان البرية فاقرار الانسان ان الرب هو الله وانه هو الخالق المدبر وانه المعبود بحق وان دينه
هو الدين الحق دون ان ينطق بالشهادتين - 00:22:03

لا ينفعهم لا ينفعه ويكون شأنه كشأن ابليس فانه اقر ولكنه امتنع ولم يمثل. قال الا انه لم يمثل امر الله بالسجود فكفر قال ومن
نطق بها ولم يعتقد ومن نطق بها اي بالشهادتين ولم يعتقد اي في قلبه - 00:22:29

وانما اعلن ظاهرا النطق بالشهادتين هذا يحقن دمه وماله لان الناس ليس لهم الا الظاهر اما الباطن بين العبد وبين الله لا يعلم الناس ما في الصدور فلهم الظاهر فمن نطق بالشهادتين حقن دمه وماله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:23:05

قد يشهد بها صادقا وقد يشهد بها منافقا لكنه يحقن دمه بهذه الشهادة قال ومن نطق بها ولم يعتقد حقن ماله ودمه وحسابه على الله وحكمه حكم المنافقين وحكمه حكم المنافقين - 00:23:41

المنافقون ينطقون الشهادتين ويعملون اعمال الاسلام الظاهرة لكن في الباطن اعتقادهم فاسد وقلوبهم لا تنطوي على عقيدة صحيحة بل تنطوي على الكفر بالله سبحانه وتعالى والتکذیب بشرعه وعدم التصديق لانبيائه ورسله - 00:24:06

لكن يظهرون الاسلام خوفاً ومهابة او رغبة وطمعاً او غير ذلك من المقاصد فاذا الدين يقوم على اعتقاد يقوم على اعتقاد صحيح مكانه القلب. ويقوم ايضاً على اعلان التوحيد. الذي يكون باللسان - 00:24:28

والاعتقاد بدون اعلان التوحيد. لا ينفع وكذلك اعلان التوحيد بدون الاعتقاد لا ينفع بل لا بد من قيام الدين على هذا الاساس ان يعتقد الاعتقاد الصحيح وان يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان يجتهد في القيام بما تقتضيه الشهادتين مما سيأتي - 00:25:00

بيان شيء منه عند المصنف رحمة الله تعالى نعم. ثم قال رحمة الله وبدنية كالقيام والركوع والسجود في الصلاة. ومنها الصوم وافعال الحج الطواف قال وبدنية اي ومن العبادات عبادات بدنية - 00:25:33

كالقيام والركوع والسجود في الصلاة. هذه كلها عبادات بدنية يتقرب بها العبد الى ربه سبحانه يتقرب اليه بقيامه ويقرب اليه برکوته ويقرب اليه بسجوده فهذه عبادات بدنية يتقرب بها الى الله - 00:25:58

ويقرب اليه سبحانه وتعالى بالصيام وبالحج وبغير ذلك من الطاعات قال كالقيام والركوع والسجود في الصلاة ومنها الصوم وافعال الحج والطواف. هذه كلها عبادات يقرب بها العبد بيده متقرباً بها الى ربه وسيده ومولاه جل وعلا نعم. قال وما لي - 00:26:24

كاخراج جزء من المال امثالاً لما امر الله تعالى به. وانواع الواجبات والمندوبات في الابدان والاموال والافعال والاقوال كثيرة لكن هذه امهاتها. قال وما لي؟ اي عبادات مالية كاخراج جزء من المال امثالاً لما امر الله تعالى به - 00:26:54

وكثيراً ما يأتي في القرآن ذكر الانفاق في في سبيل الله مضموماً الى الصلاة في ايات كثيرة ولهذا يقال عن الزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله والزكاة عبادة مالية يخرج الغني جزءاً يسيراً من ماله كتبه الله سبحانه وتعالى عليه وفرضه عليه - 00:27:20

للفقير خذ فقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه فانهم اجابوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فعبادة مالية اي بجزء من ماله ينفقه ويخرجها متقرباً بذلك الى الله سبحانه وتعالى - 00:27:50

على قال وانواع الواجبات والمندوبات في الاموال والابدان والافعال كثيرة انواع الواجبات والمندوبات في الاموال فيها واجبات وهي الزكاة المفروضة وفيها مستحبات وهي انواع الصدقات التي يحث العباد على القيام بها - 00:28:20

والابدان ايضاً منها فرائض اوجبها الله سبحانه وتعالى على عباده كالصلاه ومنها نوافل الصلاه منها ما هو فرض ومنها ما هو نفل. والصيام منه ما هو فرض ومنه ما هو نفل. الحج مرة واحدة في العمر - 00:28:57

فرض وما زاد فهو نفل تطوع والافعال اه الافعال التي يقوم بها العبد بعيداً وتقرباً لله سبحانه وتعالى والاقوال منها ما هو فرض وكلمة التوحيد ومنها ما هو نفل - 00:29:18

وكذلك عبادات القلبية ولم ينص عليها هنا العبادات القلبية قال وانواع الواجبات والمندوبات في الاموال والابدان والافعال والاقوال والقلوب القلوب فمطلوب ان تتبعد هناك عبوديات مفروضة على القلب وهناك عبوديات - 00:29:44

من التوافل والرغائب والمستحبات وهي من كمال العبد قال لكن هذه امهاتها لكن هذه الاشارة في في قوله هذه الى قول اعتقادية ذكر تقريراً موجزاً لها وللفظية وهي النطق بكلمة التوحيد وبدنية - 00:30:20

كالقيام والركوع والسجود في الصلاة ومنها الصوم وافعال الحج والطواف ومالية وهي الزكاة. فهذه امهاتها والدليل على ان هذه امهات العبادات قول النبي عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة -

وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام كذلك قوله في حديث جبريل قال اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة - 00:31:21

الزكاة وصوم رمضان وتحج البيت الحرام فهذه امهات العبادات. نعم. قال رحمه الله واذا تقررت هذه الاصول فاعلم واذا قررت هذه الاصول. الاصول عندي الامر. قال واذا - 00:31:35

تقررت هذه الامر فاعلم ان الله تعالى بعث الانبياء عليهم السلام من اولهم الى اخرهم. عندي عليهم الصلاة والسلام ان الله تعالى بعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اولهم الى اخرهم يدعون العباد الى افراد الله - 00:32:02

الى بالعبادة لا الى اثبات انه خلقهم ونحوه اذ هم مقرون بذلك كما قررناه وكررناه. ولذا قال اجتننا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا اي لنفرده بالعبادة ونخصه بها من دون الهتنا - 00:32:22

فلم ينكروا الا طلب الرسل منهم افراد العبادة لله تعالى. ولم ينكروا الله ولا قالوا انه لا يعبد بل اقرروا بانه يعبد. وانكروا كونه يفرد بالعبادة. فعبدوا مع الله تعالى غيره. واشركوا معه - 00:32:42

واخذوا معه اندادا كما قال سبحانه فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. اي وانت تعلمون ان انه لا ند له وكانوا يقولون في تلبيتهم للحج لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك. وقد - 00:33:02

كان يسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم عند قولهم لا شريك لك ويقول قد قد اي افراده جل جلاله بالعبادة لو تركوا قولهم الا شريكه هو لك. فنفس شركهم بالله تعالى اقرار به تعالى كما قال اين شركاؤهم الذين - 00:33:22

اذا كنتم تزعمون اين شركاؤكم؟ كما قال تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ تزعمون ادعوا شركاءكم من دون الله ان كنتم صادقين. اريد شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون. نفس اتخاذ الشريك اقرار بالله. ولم يعبدوا الانداد بالخضوع - 00:33:42

والتقرب بالندور والنحر لها الا لاعتقادهم انها تقر لهم من الله زلفي وتشفع لهم لديه. قال رحمه الله الله تعالى واذا تقررت هذه الامر اي صارت معلومة متكررة ثابتة عند العبد او عندك ايها العبد فاعلم ان الله تعالى بعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اولهم الى اخرهم - 00:34:12

يدعون العباد الى افراد الله تعالى بالعبادة الى افراد الله بالعبادة. ومر معنا ذكر بعض الدليل على ذلك. قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:34:42

وقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون. والآيات في هذا انا كثيرا لا الى اثبات انه خلقهم ونحوه الرسل لم يبعثوا - 00:35:03

الى اقوامهم لاثبات ان الله خلقهم ونحوه اي انه الذي يرزقهم ويحييهم ويميتهم ويدبر شؤونهم لم يبعث الانبياء الى الاقوام من اجل ذلك من اجل آآبيان ان الله سبحانه وتعالى خلقهم - 00:35:26

بيان ان الله سبحانه وتعالى خلقهم لماذا؟ قال اذا هم مقرون بذلك اذا هم اي الاقوام مقرون بذلك. وسبق ان ساق المصنف رحمه الله ادلة من القرآن واظحة الدلالة على - 00:35:53

لان الاقوام مقرون بذلك. مقرون بان الذي خلقهم هو الله الذي يرزقهم هو الله الذي خلق السماوات والارض هو الله الذي يدبر الامر هو الله الذي يجير ولا يجار عليه يجير من استجار به سبحانه وتعالى ولا يجار عليه - 00:36:12

لو اراد الله سبحانه وتعالى بعد اه ضرا لا يستطيع احد ان يجيره او ان يكشفه عنه يقررون بذلك. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء و يجعلكم هم خلفاء الارض؟ ماذا يقولون؟ الله - 00:36:33

فيقررون بذلك فاذا الانبياء لم يبعثوا الى اقوامهم ليخبروهم ان الذي خلقهم الله. وان الذي يرزقهم الله وان الذي يدبر شؤونهم لانهم مقرون بذلك لانهم مقرون بذلك كما قررناه وكررناه - 00:36:53

قوله كما قررناه وكررناه. فيه التنبيه الى ان هذا امر يحتاج فعلا الى ان يقرر ويكرر ليثبت ويرسخ ولذا قالوا اي الاقوام اجتننا لنعبد

الله وحده ماذا تفید هذه الكلمة التي قالها هؤلاء؟ اجتننا لنعبد الله وحده - [00:37:16](#)

تفید ان الانبياء قالوا لهم اعبدوا الله وحده قالوا لهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قالوا لهم اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قالوا لهم [قولوا لا الله الا الله - 00:37:46](#)

ولهذا كان الرد من الاقوام اجتننا لنعبد الله وحده اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجائب يستكرون ويقولون ائنا لتناكرها الهتنا [لشاعر مجنون فاذا الانبياء دعوهم الى عبادة الله - 00:38:00](#)

وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة لم يبعثوا ليقولوا لهم اقرروا بان الخالق الله. وان الرازق الله وان المدبر الله لان هذا شيء هم مقررون به [ولكن بعثوا للدعوة الى اخلاص الدين لله فكان الجواب اجتننا لنعبد - 00:38:31](#)

الله وحده مثلها ما جاء في قوله واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت الندر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني [لهم منه نذير مبين. قالوا اجتننا لتأفينا عن الهتنا - 00:38:51](#)

اجتننا لتأفينا اي لتصرفنا وتبعدنا عن الهتنا عن عبادة الهتنا فالانبياء بعثوا للدعوة الى عبادة الله وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة وقد [مر معنا عند المصنف رحمة الله قوله ان اول ما يقع سمع الاقوام من انبائهم - 00:39:11](#)

لا الله الا الله والدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى وافراده بالعبادة ولذا قالوا اجتننا لنعبد الله وحده اي لنفرده بالعبادة ونخصه بها [من دون الهتنا وهذا عندهم شيء عجائب - 00:39:36](#)

وامر غريب ويتناهى ما نشأ عليه وتربيوا عليه وتلقوه من الاباء والاجداد فامتنعوا ولم يقبلوا الا من كتب الله سبحانه وتعالى له الهدية [الهدية منهم قالوا اي لنفرده بالعبادة ونخصه بها من دون الهتنا - 00:40:03](#)

فلم ينكروا الا طلب الرسل منهم. افراد العبادة لله ولم ينكروا الله لم يقولوا نحن لا نؤمن بوجود الله لم يقولوا [نحن لا نؤمن بوجود الله. ولم ينكروا الربوبية الله وتفرده بالخلق. لم يقولوا نحن لا نؤمن بانه هو الذي خلقنا - 00:40:30](#)

ولا نؤمن بانه هو الذي رزقنا انكروا افراد العبادة انكروا افراد العبادة قال ولم ينكروا الله تعالى ولا قالوا انه لا يعبد ول قالوا [انه لا يعبد بل اقرروا بانه يعبد - 00:40:57](#)

بل لفظة الشريكة التي او الشرك التي هي وصف لهم تدل على انهم يقررون بان الله يعبد لكن يجحدون بانه يفرد بالعبادة اما كونه يعبد [يقررون بذلك يقررون بانه يعبد. ولهذا يعبدونه ويعبدون معه الاصنام. يحجون له وللاصنام. ينذرون له - 00:41:24](#)

اصنام يذبحون له وللاصنام يعبدونه ويعبدون الاصنام يدعونه ويدعون الاصنام يستغيثون به ويستغيثون بالاصنام فهم يعبدونه ولا [ينذرون انه يعبد ومر معنا قول ذاك المشرك الذي سأله النبي عليه الصلاة والسلام كم الله تعبد؟ قال ست قال سبعة ستة - 00:41:49](#)

في الارض وواحد في السماء قال ايهم الذي يجعل لرغبك ورهبك؟ يعني اذا اشتدت بك الامور وعاينت الهاك واصبحت في في في [الضرورة والشدة من الذي تلجم اليه في مثل هذه الحال؟ قال الذي في السماء. قال اعبد الذي في الارض - 00:42:21](#)

فالمسركون يعبدون الله ويعبدون معه غيره لا ينكرون انه هو الرب. ولا ينكرون ذلك لكنه ينكرون افراده بالعبادة [واخلاص الدين له الذي هو مدلول لا الله الا الله - 00:42:49](#)

قال بل اقرروا بانه يعبد وانكروا كونه يفرد بالعبادة وانكروا كونه يفرد بالعبادة. انتبه لقوله وانكروا كونه يفرد بالعبادة واقرأ مستدلا [على ذلك. بالالية التي ساقها المصنف قبل قليل اجتننا - 00:43:07](#)

لنعبد الله وحده هذا الذي انكروه اجتننا لنعبد الله وحده هذا الذي انكروه وانكروا كونه يفرد بالعبادة. فعبدوا مع الله غيره واسركوا [معه سواه. واتخذوا معه اندادا كما قال الله فلا تجعلوا لله اندادا اي شركاء في العبادة. وانت تعلمون اي تعلمون انه لا خالق - 00:43:33](#)

ولا رازق ولا مدبرا الا الله قال قال رحمة الله اي وانت تعلمون انه لا ند له اي تقررون بانه الخالق الرازق المدبر [الذى لا ند له ولا شريك له في ذلك - 00:44:02](#)

وكانوا يقولون في تلبيتهم للحج. وكانوا يقولون في تلبيتهم للحج. ليك لا شريك لك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك هذه التلبية

وكانوا يرددونها عندما يحجون تدل على ان القوم كانوا يحجون - [00:44:27](#)

ولكنهم يشركون ويتخذون الانداد ويعتقدون في الانداد المتخذة انها ملك لله ولهذا يعلنون ذلك في تلبيتهم يقولون تملكه يعني الصنم

الذى نعبده تملكه هو ملك لك وما ملك الصنم ليس بيده ملك - [00:44:55](#)

لا يملك شيئا انت الذى تملك الصنم والصنم لا يملك شيئا تملكه وما ملك قال يقولون لا شريك يقولون ليك لا شريك لك الا شريكها

هو لك تملكه وما ملك - [00:45:20](#)

قولهم ليك لا شريك لك لو وقفوا هنا هذا التوحيد لكن نقضوا التوحيد بقولهم الا شريكها يعني قول ليك لا شريك لك هذا هو التوحيد

لكنهم نقضوه بقولهم الا شريكها هو لك تملكه وما ملك - [00:45:45](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعهم كان يسمعهم عند قولهم لا شريك لك فيقول قد قد يعني عندما يقول ليك لا شريك لك

يقول قد قد يعني يكفي حسبيكم لانه اذا وقف عند هذا الحد هذا هو التوحيد - [00:46:06](#)

يقول قد قد اي افردوه جل جلاله لو تركوا قولهم الا شريكها يعني لو وقفوا هنا ليك لا شريك لك اكتفى وبهذا بالتلبية افردوه لكنهم لم

يكتفوا زادوا الا شريكها هو لك. تملكه وما ملك - [00:46:30](#)

اي افردوه جل جلاله لو تركوا قولهم الا شريكها هو لك قال فنفس شركهم بالله اقرار به تعالى نفس شرك بالله اقرار به. اقرار به بانه

الخالق الرازق المدبر. واقرار به بانه معبود - [00:46:54](#)

ولهذا يعبدونه لكنهم يجحدون الافراد افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة الذي هو مدلول كلمة التوحيد لا الله الا الله كما قال تعالى اين

شركاؤكم الذين كنتم تزعمون كان شركاؤكم الذين كنتم تزعمون. شركاؤكم - [00:47:16](#)

ما معنى شركاؤكم اي الذين جعلتهم شركاء لله في حقوقه سبحانه وتعالى على عباده اين هم؟ اين شركاؤكم

الذين كنتم تزعمون يستدل بهذه الاية على ان - [00:47:47](#)

اه نفس الشرك الذي هو وصف لهم ونعت لهم دليل على اقرار اقرارهم بالله. لأنهم جعلوهم شركاء لله فاذا هم يقرؤون بالله لم ينكروا

الله ولم ينكروا انه الخالق الرازق ولم ينكروا انه يعبد. كل هذا لم ينكروه لكنهم لم يفردوه بالعبادة - [00:48:10](#)

جعلوا معه الشركاء ولهذا يوم القيمة يقال اين شركاؤكم؟ الذين كنتم تزعمون ثم الساق اه اية لكن عنده فيها خطأ وهي ادعوا

شركاءكم من دون الله ان كنتم صادقين ادعوا شركاءكم هذه اية لكن الزيادة ليست - [00:48:34](#)

اية ولعل المصنف رحمة الله كتبها من حفظه واورد ايضا قوله قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون قل ادعوا شركاءكم. الشاهد

قول اين شركائكم؟ ادعوا شركاءكم. فهذه اللفظة تدل على انهم يقرؤون بالله - [00:48:59](#)

قال نفس اتخاذ الشركاء اقرار بالله نفس اتخاذ الشركاء اقرار بالله وهذا واضح لأن الذي يسوى بالله غيره هو يقر بالله. يقر بانه

الخالق يقر بوجوده يقر بانه معبود لكنه لم يفرده بالعبادة. قال نفس اتخاذ الشركاء اقرار بالله - [00:49:23](#)

ولم يعبدوا الانداد بالخصوص لهم والتقرب بالنذور والنحر لهم الا لاعتقادهم انها تقربهم الى الله زلفى وتشفع لهم لديه تقربهم الى الله

زلفى كما في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:49:50](#)

وتشفع لهم لديه كما في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاء دعائنا عند الله فهم كانوا يعبدون

الاصنام من اجل ان تقربهم الى الله ومن اجل ان تشفع لهم عند الله لم يعبدوها لاعتقاد منهم انها تخلق او - [00:50:17](#)

ارزق او تحبب او تميت او تهدي او تضل كل هذا يقولون لا تملك شيئا من ذلك ومر معنا قولهم في التلبية تملكه وما ملك لا يملك شيئا

نعم قال رحمة الله فارسل الله الرسل تأمرهم بترك عبادة كل ما سواه. وتبين ان هذا الاعتقاد الذي - [00:50:42](#)

في الانداد باطل وان التقرب اليهم باطل وان ذلك لا يكون الا لله وحده. وهذا هو توحيد العبادة. وقد كانوا مقربين كما عرفت في

الاصل الرابع بتوحيد الربوبية وهو ان الله هو الخالق وحده والرازق وحده - [00:51:13](#)

قال فارسل الله الرسل تأمرهم بترك عبادة كل ما سواه وتبين ان هذا الاعتقاد الذي يعتقدونه في الانداد باطل هذا الاعتقاد اشاره الى

ما تقدم لاعتقادهم انها تقربهم الى الله زلفى وتشفع لهم عنده - 00:51:33

هذا الاعتقاد في الاصنام والانداد اعتقاد باطل وهو الشرك برب العالمين قال وتبين اي الانبياء ان هذا الاعتقاد الذي يعتقدونه في الانداد باطل وان التقرب اليهم باطل تقرب الى الاصنام بالندور بالذبائح بالقرابين بالدعاء غير ذلك - 00:51:59

كل ذلكم باطل لان هذا حق لله ولا يجوز اشراك غيره سبحانه وتعالى به ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال وان ذلك لا يكون الا لله وحده - 00:52:28

اي التقرب والتذلل والخضوع وعموم انواع العبادة كل ذلكم لا يكون الا لله وحده فهي حق الله سبحانه وتعالى على عباده وفي حديث معاذ قال اتدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه - 00:52:51

ولا يشركوا به شيئا. هذا حق الله على العباد ان يفرد وحده بالعبادة والا يجعل معه شريك في شيء منها قال وهذا هو توحيد العبادة وقد كانوا اي المشركين مقربين كما عرفت في الاصل الرابع بتوحيد الربوبية. وان الله هو - 00:53:14 الخالق وحده والرازق وحده. كانوا مقربين بذلك ولا يجعلون مع الله شريكا في الخلق ولا في الربوبية لكتهم لم يفردوا الله سبحانه وتعالى بالعبادة. نعم. قال ومن هذا تعرف ان التوحيد - 00:53:40

الذى دعتهم اليه الرسول من اولهم وهو نوح عليه السلام الى اخرهم وهو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو توحيد عبادة ولذا تقول لهم الرسول الا تعبدوا الا الله. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:54:00

قال ومن هذا تعرف ان التوحيد الذي دع اليه الرسول من اولهم وهو نوح عليه السلام الى اخرهم وهو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو توحيد العبادة ولذا تقول لهم الرسول - 00:54:19

الا تعبدوا الا الله تعبد الله ما لكم من الله غيره من هذا التقرير الذي مضى بيانه تعرف ان التوحيد الذي دعتهم اليه الرسول من اولهم وهو نوح عليه السلام الى اخرهم وهو محمد ابن - 00:54:46

بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو توحيد العبادة فالانبياء من اولهم الى اخرهم بعثوا للدعوة الى افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة ولذا تقول لهم الرسول الا الله اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:55:07

ان اعبدوا الله واتقوه واطيقوه اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الا تعبدوا الا الله والقرآن مليء بالآيات التي فيها تقرير هذا الامر نعم. قال رحمة الله وقد كان المشركون منهم من يعبد الملائكة ويناديهم عند الشدائ. ومنهم - 00:55:29

يعبد احجارا ويهتف بها عند الشدائ. وهي في الاصل صور رجال صالحين كانوا يحبونهم ويعتقدون فيهم فلما هلكوا صوروا صورهم تسليا بها. فلما طال عليهم الامد عبدوه. ثم زاد الامر الامد طولا فعمدوا - 00:55:56

احجار ومنهم من يعبد المسيح ومنهم من يعبد الكواكب ويهتف بها عند الشدائ. فبعث الله محمدا صلى الله عليه يدعوهم الى عبادة الله وحده بان يفردوه بالعبادة كما افروه بالربوبية ربوبية السماوات والارض - 00:56:16

يفردوه بمعنى ومؤدى كلمة لا الله الا الله معتقدين لمعناها عاملين بمقتضاهما وانهم لا يدعون مع الله احد قال وقد كان المشركون منهم من يعبد الملائكة ويناديهم عند الشدائ ويهتف بها عند الشدائ - 00:56:36

وهي في الاصل اي هذه الاحجار صور رجال صالحين كانوا يحبونهم ويعتقدون فيهم فلما هلكوا صوروا صورهم تسليا بها. هذا بداية الشرك واتخاذ الاصنام كما جاء في تفسير قول الله تبارك وتعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوقونسرا - 00:57:08

قال ابن عباس هذه اسماء رجال صالحين. في قوم نوح فلما ماتوا جاء الشيطان الى اقوامهم وقال اه اجعلوا لهم تماثيل اه احجارا تتحت على هيئتهم وعلى صورتهم لان هؤلاء - 00:57:41

رجال صالحون اجتهدوا في العبادة ونالوا محبة الناس. قال اجعلوا لهم تماثيل احجارا تتحتونها على صورتهم بحيث كل ما ترون هذه التماثيل التي على صور اولئك تذكرونهم. ويكون في ذلك تسليمة لكم وذكريات - 00:58:12

كل مرة ترون هذه الاصنام تذكرون هؤلاء الصالحين. اما فقط تدفونهم وتنسونهم هذا ما يليق ولا يصلح ضعوا لهم تماثيل على صورتهم من باب الذكرى حتى ما تنسون هؤلاء الصالحين حتى تبقى ذكرياتهم عالقة في الذهان - [00:58:39](#)

كل مرة ترون هذه الصور تذكرونها فراقت لهم الفكرة وجعلوا هذه التماثيل بهذا القصد تسلية وذكري لهؤلاء الصالحين ثم جاء للجيل الذي بعدهم لأن الشيطان في الأغواء يعمل بخطوات ولو بعيدة. ربما يطبع في البيت - [00:59:02](#)

بدائيات يقصد بها الجيل الثاني او الذي بعده وهو في الظلال نفسه طويل يعمل ويخطط ويمكر ويدبر ليس فقط لاظلال من امامه او من عنده بل لاجيال لم تأتي بعد. يخطط لهم - [00:59:36](#)

اديانهم وعقائدهم وعبادتهم. ولهذا يجب ان ينتبه هنا بعض الناس قد يفعل بعض البدائيات الخاطئة قل الحمد لله انا فاهم الامر ولا تضرنني ان كنت تظن هذا الظن فما الذي يدريك انها تهدم عقائد - [00:59:58](#)

اجيال من ابناك واحفادك وتكون انت الذي بدأت لهم بداية الشر واوقدت فتيله الفساد وجنحت عليهم اعظم جنابة وتكون استجابت لمكر الشيطان في اظلال اجيال قادمة من ابناك واحفادك فالشيطان قد يأتي بالامر او يطرح الفكرة ويكون يقصد بها اجيالا ولو بعيدة - [01:00:21](#)

فجاء الاجيال الذي الاجيال التي بعد وكان نسي العلم وقال ان اقوامكم او ابائكم واجدادكم لم يضعوا هذه التماثيل الا لانهم اذا استغثوا استغاثوا بها اغثثوا واذا استنزلوا بها المطر نزل واذا واذا - [01:00:51](#)

فبدأوا يعبدونهم من دون الله ويصرفون لهم انواع العبادات في البداية صوروا صورا تسلية وذكري فلما طال عليهم الامد عبادتهم لما طال عليهم الامد يعني طال الزمان وابتعدوا عن العلم - [01:01:14](#)

عبدتهم من دون الله. ثم زاد الامد طولا فعبدوا الاحجار. يعني لم يقتصروا على تلك التماثيل بل بدأت تكثر الاحجار التي تبعد واصبح الواحد عندما يرى في طريقه حجرا جميلا - [01:01:38](#)

يعجبه منظره يحمله معه معبودا له يحمله معه معبودا له ما ان يرى في طريقه حجر جميل المنظر الا ويحمله معه ويعبده ويدعوه ويتمسح به. واذا كان عنده ذبيحة ذبحها له متقربا اليه - [01:01:58](#)

عقول ظائعة تائهة الى ابعد حد ومن غرائب هؤلاء ما ذكر عن بعضهم انهم كانوا في طريق ومعهم حجر يعبدونه كلما نزلوا مرة في مكان فقدوا الحجر الحجر الذي يعبدونه فقدوه - [01:02:20](#)

فنادي منادي في في هؤلاء يا قوم انا قد فقدنا ربكم يا قوم انا فقدنا ربكم فالتمسوا ابحثوا عن الرب الرب الصائع انا فقدنا ربكم فالتمسوا ابحثوا عنه. يقول فتفرقنا في الاودية والاشجار نبحث عن الرب - [01:02:46](#)

يقول وبين نحن كذلك واذا مناد ينادي يا قوم انا وجدنا ربكم او شبهه انا وجدنا ربكم او شبهه يعني وجدوا يشبه الحجر الاول الذي كانوا معهم حملوه وقالوا انا وجدنا ربكم او شبهه وجاؤوا يتهافتون عليه ويعبدونه - [01:03:08](#)

طال الامد فعبدوا الاحجار عبدوا الاطعمه التمر يأتي الواحد بالتمر ويصنعه على هيئة صنم ويعبده واذا جاء اكل معبوده اذا جاء اكل معبوده اصلاحوا بهذه الحال البئية التائهة باغواء الشيطان - [01:03:30](#)

واظلاله وصده لهم عن دين الله وتوحيده وتبعث اليهم الرسل لدعوتهم الى التوحيد الحق ويقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون؟ وبين الجنون فانا لتارك الهتنا لشاعر مجنون؟ الجنون والضياع والخبل وفساد العقول - [01:03:55](#)

في عبادة احجار اشجار وأشياء لا تملك لنفسها نفعا ولا ضررا يخضع لها هؤلاء ويذلون ويبيكون عندها وتسيل الدموع ويرجون ويطمعون هذا هذا الخبل وهذا هو الضياع يقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون - [01:04:23](#)

ويقولون ان كاد لا يضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها يعني هذا الاعتقاد الذي هو في غاية الفساد يتواصى بعضهم مع بعض بالصبر عليه والثبات عليه والمحافظة عليه وعدم التغيير - [01:04:53](#)

ومن خرج عن هذا الاعتقاد قالوا صابئ وقالوا ضال وقالوا مجنون الى غير ذلك من الالقاب التي تصدر منهم قال ومنهم من يعبد المسيح عيسى ابن مريم ومنهم من يعبد الكواكب - [01:05:14](#)

ويهتف بها عند الشدائد الذين ابدوا غير الله تنوعت عندهم المعبودات منهم من عبد الملائكة منهم من عبد الاولياء منهم من عبد الاحجار منهم من عبد الاشجار - [01:05:33](#)

منهم من عبد الكواكب والنجوم والشمس والقمر والجبال تنوعت معبوداتهم وكل ذلك شرك ايا كان ذلك المتخذ معبودا من دون الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي كائنا من كان لا ملك - [01:05:49](#)

ولانبي ولا ولها شجر ولا حجر ولا غير ذلك العبادة حق لله. سبحانه وتعالى قال فيبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى عبادة الله وحده بان يفردوه بالعبادة كما افردوه بالريوبوبيه. بربوبيته للسموات والارض - [01:06:11](#)

بعث عليه الصلاة والسلام بدعوتهم الى ذلك. كما افردتهم بالعبادة اه كما افردتهم بالريوبوبيه ان يفردوه بالعبادة شاهدوا ذلك قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة وانتم - [01:06:34](#)

يعلمون انه لا خالق لكم غير الله قال وان يفردوه بمعنى مؤدي الكلمة لا الا الله معتقدين لمعناها عاملين بمقتضها والا يدعوا مع الله احدا اي بهذا بعث الانبياء - [01:06:54](#)

وقال تعالى نعم وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وقال وعلى الله فتوكلوا وان كنتم مؤمنين اي من شرط الصدق في الائمان بالله الا يتوكلا الا عليه. ويفردوه بالتوكل كما يجب ان يفردوه كما يجب - [01:07:16](#)

ان يفيدوه بالدعاء والاستغاثة. وامر الله عباده ان يقولوا اياك نعبد. ولا يصدق قائل هذه الا اذا افرد العبادة لله والا كان كاذبا منها عن ان يقول هذه الكلمة اذ معناها نحص - [01:07:38](#)

بالعبادة ونفردك بها دون كل احد. وهو معنى قوله تعالى فاي اي فاعبدون. واياي فاتقون لما عرف من علم البيان. لم؟ لما عرف من علم البيان ان تقديم احقه التأخير يفيد الحصر. اي لا تعبدوا الا الله ولا تعبدوا غيره. ولا تتقوا الا الله ولا تتقوا غيره كما في الكشاف - [01:07:58](#)

قال وقال تعالى له اي الله سبحانه وتعالى دعوة الحق له دعوة الحق اي هو وحده سبحانه وتعالى الذي يدعى ويتجأ اليه ويستغاث به ويطلب منه ويتوكل عليه له دعوة الحق - [01:08:28](#)

والذين يدعون من دونه اي ايا كان هذا دون والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء لانهم لا يملكون لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا - [01:08:56](#)

في ظلال وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين اي من شرط الصدق في الائمان بالله الا يتوكلا الا عليه وان يفردوه بالتوكل كما يجب ان يفردتهم بالدعاء والاستغفار عندي والاستغفار عندكم والاستغاثة - [01:09:17](#)

وان يفردوه بالتوكل كما يجب ان يفردوه بالدعاء والاستغفار والتوكل عبادة قلبية وهي اعتماد القلب على الله وتفويضه اليه وثقته به سبحانه وامر الله عباده ان يقولوا اياك نعبد في فاتحة الكتاب - [01:09:44](#)

وتقديم العامل على المعمول يفيد الحصر كما سيأتي عند المصنف اي نعبدك ولا نعبد غيرك هذا معنى اياك نعبد وهو عهد وميثاق من العبد يلتزمه اياك نعبد اي اعبدك يا الله ولا اعبد غيرك - [01:10:10](#)

واياك نستعين اي يستعين بك يا الله ولا يستعين بغيرك ثم تجد من الناس من يقرأ هذه الآيات وبعد قراءته لها يقول مدد يا فلان ادركتني يا فلان اين عهدي مع الله اياك نعبد - [01:10:32](#)

واياك نستعين وانت تلتجي الى غيره طالبا منه المدد طالبا ان يدركك قال ولا يصدق قائل هذا يعني قال اياك نعبد وكذلك قائل لا الله الا الله لا يصدق قائل هذا الا اذا افرد الله بالعبادة - [01:10:54](#)

والا كان فعاله ناقض لقوله والا كان فعله ناقضا لقوله لا يصدق الا اذا افرد الله بالعبادة والا كان كاذبا والا كان كاذبا اي كاذبا في قوله اياك نعبد لانه لم يحقق - [01:11:21](#)

بالعبودية لله مخلصا والا كان كاذبا منها عن ان يقول هذه الكلمة منها عن ان يقول هذه الكلمة قال الوالد حفظه الله متعمقا تعبير المصنف بهذا فيه نظر يعني بقوله منه عنان يقول هذه الكلمة. قال تعبير المصنف بهذا فيه نظر لانه لا ينفي - [01:11:43](#)

عن قول هذه الكلمة وانما ينهى ان يضاف اليها عبادة غير الله معه لا ينهى عن الكلمة عن الكلمة التوحيد او عن قول اياك نعبد وانما ينهى عن الشرك الذي ينقض هذه الكلمة - [01:12:13](#)

لا يقال له لا تقل اياك نعبد وانما يقال له لا تشرك بالله لا تجعل مع الله الانداد والشركاء فان هذا ينقطع قولك اياك نعبد وينقطع قولك لا اله الا الله - [01:12:30](#)

قال المصنف اذ معناها نخصك بالعبادة ونفردك بها دون كل احد نخصك بالعبادة ونفردك بها دون كل احد هذا معنى اياك نعبد وهو معنى قوله فاي اي فاعبدون واياي فاتقون هذا كله من اساليب الحصى - [01:12:45](#)

لما عرف من علم البيان ان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر قوله اياك نعبد اصلها نعبدك يا الله فقدم المعمول على العامل فافاد الحصر فاي اي فاعبدون اي اعبدوا الله. فقدم العامل المعمول فافاد الحصر. قال - [01:13:12](#)

فاي اي فاعبدون قال لما عرف من علم البيان ان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر اي لا تعبدوا الا الله ولا تعبدوا غيره ولا تتقوا الا الله ولا تتقوا غيره. نعم - [01:13:42](#)

قال رحمة الله فافراد الله تعالى بتوحيد العبادة لا يتم الا باي يكون الدعاء كله له. والنداء في الشدائدي الرخاء لا يكون الا الله وحده. والاستغاثة والاستعانة بالله وحده. واللجوء الى الله تعالى والندر والنحو له - [01:13:59](#)

تعالى وجميع انواع العبادات من الخضوع والقيام تذللا لله تعالى والركوع والسجدة والطواف والتجرد عن الثياب والتقصير كله لا يكون الا الله هنا هنا يوضح رحمة الله ويبين ان التوحيد لا يكون الا بافراد العبادة - [01:14:19](#)

الا بافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادات كلها التوحيد لا يكون الا بافراد الله بالعبادات كلها فمثلا لو ان شخصا افرد الله بالصلة وبالصيام وبالحج وبغير ذلك من انواع العبادات لكنه دعا مع الله غيره - [01:14:43](#)

ماذا يكون الان دعا مع الله غيره يعني يصلى لله وحده ويصوم لله وحده ويذبح لله وحده لكنه فيه في الدعاء يدعو مع الله غيره ويصرف شيئا من دعائه لغير الله - [01:15:12](#)

ماذا يكون هذا الرجل؟ وماذا تكون حاله انتقل من التوحيد الى الشرك لانه بمجرد صرف اي عبادة من العبادات لغير الله ينتقل الانسان من التوحيد الى الشرك ولو اشركوا لحيط ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركك ليحيط عمالك - [01:15:31](#)

ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند رباه انه لا يفلح الكافرون. سمي من يدعو غيره كافرا مشركا فهنا يبين رحمة الله ان التوحيد لا يكون الا بافراد الله بجميع انواع العبادات. باي يكون الدعاء كله لله النداء في - [01:15:55](#)

الشدائدي الرخاء لا يكون الا الله. الاستغاثة والاستعانة بالله. اللجوء والندر والنحو. كل ذلك لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياتي واماتي لله رب العالمين لا شريك له. وجميع انواع العبادات من الخضوع والقيام تذللا لله. والركوع - [01:16:17](#)

والسجدة والطواف والتجرد عن الثياب والحلق والتقصير والتقصير عن المحيط. يلبس الانسان ازارا ورداء ابيظين. هذا تقرب لله حلق الرأس تقرب الى الله سبحانه وتعالى او تقصيره كل هذه عبادات - [01:16:37](#)

لا يكون العبد موحدا الا اذا افرد الله سبحانه وتعالى بكل عباداته نعم قال ومن فعل ذلك لمخلوق حي او ميت او جماد او غيره فقد اشرك في العبادة. وصار من تفعل له هذه الامور - [01:17:02](#)

الها لعابديه سواء كان ملكا او نبيا ملكا. سواء كان ملكا او نبيا او ولها او شجرا او قبرا او جنبا او حيا او ميتا. وصار العابد بهذه العبادة او باي نواة. وصار العابد - [01:17:21](#)

في العبادة. هم؟ بهذه العبادة. هم نعم وصار العابد بهذه العبادة او باي نوع منها عابدا لذلك المخلوق مشركا بالله. وان اقر بالله وعبدده فان اقرار المشركين بالله تعالى وتقربيهم اليه لم يخرجهم عن الشرك وعن وجوب سفك دمائهم وسببي ذرائهم واحد - [01:17:41](#)

غنية فاالله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك لا يقبل الله عملا شورك فيه غيره. غيره ولا يؤمن من عبد معه غيره ثم قال في ختام هذا الفصل ومن فعل شيئا من ذلك - [01:18:07](#)

اي من تلك العبادات لمخلوق من فعل شيئا اي من تلك العبادات لمخلوق حي او ميت او جماد او غيره من فعل شيئا من العبادات لحي

او ميت او جماد او غيره فقد اشرك بالعبادة - [01:18:26](#)

وصار من تفعل له هذه الامور الها لعابديه. لانهم اتخذوه الها سواء كان ملكا او نبيا او ولها او شجرا او قبرا او جنبا او حيا او ميتا فالعبادة حق لله لا يجوز ان تصرف لغيره كائنا من كان - [01:18:50](#)

العبادة حق لله سبحانه وتعالى على عباده وصار العابد بهذه العبادة او باي نوع منها عابدا لذلك المخلوق مشركا بالله وان اقر بالله وعده وان اقر بالله خالقا رازقا وعده اي صرف له انواع العبادة - [01:19:15](#)

وان اقر بالله وعده فان اقرار المشركين بالله وتقريهم اليه لم يخرجهم عن الشرك لانهم لم يفردو الله سبحانه وتعالى بالعبادة قال لم يخرجهم عن الشرك وعن وجوب سفك دمائهم ونبي ذاريهم واخذ اموالهم غنيمة فالله اغنى الشركاء عن - [01:19:38](#) الشرك لا يقبل عملا شورك فيه غيره ولا يؤمن به من عبد معه غيره قوله لا يقبل عملا شرك فيه غيره كما في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - [01:20:03](#)

من عمل من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وقوله ولا يؤمن به من عبد معه غيره لان عبادة غير الله سبحانه وتعالى محبطة للاعمال مبطلة لها ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - [01:20:26](#)

لان اشركت ليحطط عملك ولتكون من الخاسرين هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. هذا سائل يقول هل الدعوة الى التوحيد ينظر فيها الى حال المدعو كجهله بالاسماء والصفات ونحوه - [01:20:52](#) الدعوة الى التوحيد بها يبدأ لكن النظر الى حال المدعو يكون من اجل طريقة الدعوة. وطريقة تقرير التوحيد وازالة الشبهة التي تكون عنده. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ انك تأتي قوما اهل كتاب - [01:21:17](#)

وهذا اخذ منه اهل العلم اهمية معرفة الداعي بحال المدعو والا فان الجميع يبدأون بالدعوة الى التوحيد. قال فليكن انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان لا اله الا الله نعم - [01:21:43](#)

جزاكم الله خيرا هل الفرد من اسماء الله تعالى؟ الفرد ليس من اسماء الله من اسمائه الاحد ومن اسمائه تبارك وتعالى الواحد والفرد يخبر عن الله به الفرد اي الذي تفرد معنى الفرد اي الذي تفرد بالجلال والكمال والكمال والعظمة سبحانه وتعالى - [01:22:04](#) لكنه لم يأتي ما يدل لم يأتي في القرآن والسنة فيما اعلم ما يدل على انه من اسماء الله نعم يقول ما الفرق بين الاخلاص والصدق ما الفرق بين الاخلاص والصدق؟ الاخلاص - [01:22:33](#)

والصدق كلاهما آآ اعمال تعبدية يقوم عليها دين الله سبحانه وتعالى بل لا يقبل الدين الا بالاخلاص والصدق في لا اله الا الله لا بد ان يقولها مخلصا صادقا وفي جميع عباداته وقرباته يجب ان يأتي بها مخلصا صادقا - [01:22:54](#)

والاخلاص يعنى بنفي ضده. الاخلاص ينافي الشرك والرياء والصدق ينافي الكذب فالمخلص الذي يفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والصادق الذي يكون في عبادته واقباليه على الله صادقا مع الله. وصادقا في تقريره الى الله سبحانه وتعالى - [01:23:25](#) فالاخلاص فيه افراد النية والصدق فيه اجتماع الهمة وصدقه اجتماع الهمة وحسن الاقبال على الله سبحانه وتعالى فيكون مخلصا لله ومجتمع قلبه على الاقبال على الله ومجتمع قلبه على الاقبال على الله سبحانه وتعالى صادقا معه. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. نعم - [01:24:00](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل كيف نبين للذين وقعوا بالشرك بزعمهم وهم يقولون انها تقريرهم الى الله اعد يقول كيف نبين للذين وقعوا بالشرك ميزانهم انها تقريرهم الى الله. هؤلاء يبين لهم - [01:24:36](#)

بمثل هذه الحجج الذي قرأنها الان عند المصنف رحمة الله فيه بيان شافي وعلاج نافع وحجج بينة وضحها المصنف رحمة الله تعالى منها تقريره رحمة الله ان هذا التقرب واتخاذ الشفاعة والوسطاء هو فعل المشركين - [01:24:56](#)

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعاؤنا عند الله وايضا يكون بيان ذلك بايظاح لا الله الا الله - [01:25:22](#)

التي لا يحسن فهمها من يتخذ الانداد التي تقريره بزعمه الى الله وتكون له شفيعا عند الله سبحانه وتعالى وبيان ان العبادة حق

للله. وما امروا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين - [01:25:38](#)

وبيان ان الدعاء عبادة والعبادة حق لله سبحانه وتعالى وتلاوة الایات في هذا المعنى ومن اضل من يدعوا من دون الله ونظائرها من الایات. فاذا بينت له هذه المعاني بالرفق واللين وحسن البيان وكتب الله سبحانه وتعالى له الهدية اهتدى - [01:26:02](#)
اهم المهم ان يجتهد الداعي في بيان الحق وتقريره بالحجج والدلائل مع الرفق بالمدعى واما الهدية بيد الله وما اكثرا الناس ولو حرصت لكن المهم ان يجتهد الانسان باقامة الحجة وبيان الدليل والرفق بالمدعى - [01:26:28](#)

لعل الله سبحانه وتعالى ان يكتب له هداية نعم يقول احسن الله اليكم ما حكم من اذا اعتقد شخص جواز صرف نوع من انواع العبادة لغير الله مع انه لا يصرف - [01:26:54](#)

الاعتقاد وحده اعتقد جواز صرف العبادة لغير الله الاعتقاد وحده وكفر بالله سبحانه وتعالى ناقظ للايمان. لانه لا يصح الايمان الا باعتقد ان الله هو المعبود بحق على اساس يبني عليه الدين. فمن اعتقد ان غير الله يستحق من العبادة شيئا وان لم يعده يكون كافرا - [01:27:09](#)

وان لم وان لم يعبدوا يكون كافرا. ومن اعتقد حل الزنا ومن اعتقد حل الزنا واباحته مع علمه حرمته بالادلة يكون كافرا وان لم يزني ومن زنا معتقدا حرمة الزنا يفعل ذلك عصيانا لا يكفر - [01:27:37](#)

لا يكون بذلك كافرا لكن من اعتقد حل الزنا وان لم يزني في حياته قط يكون بهذا الاعتقاد كافرا الاعتقاد هو الاساس الذي يبني عليه الدين. فمن اعتقد ان غير الله يستحق ان تصرف له العبادة. وان لم - [01:28:03](#)

اصرفها له يكون بذلك كافرا بالله العظيم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:28:26](#)